J° 633
11

السنة الثانية العدد الخامس عشر صدر في الاولى عام 1355

J° 633 h

Visado por la censura

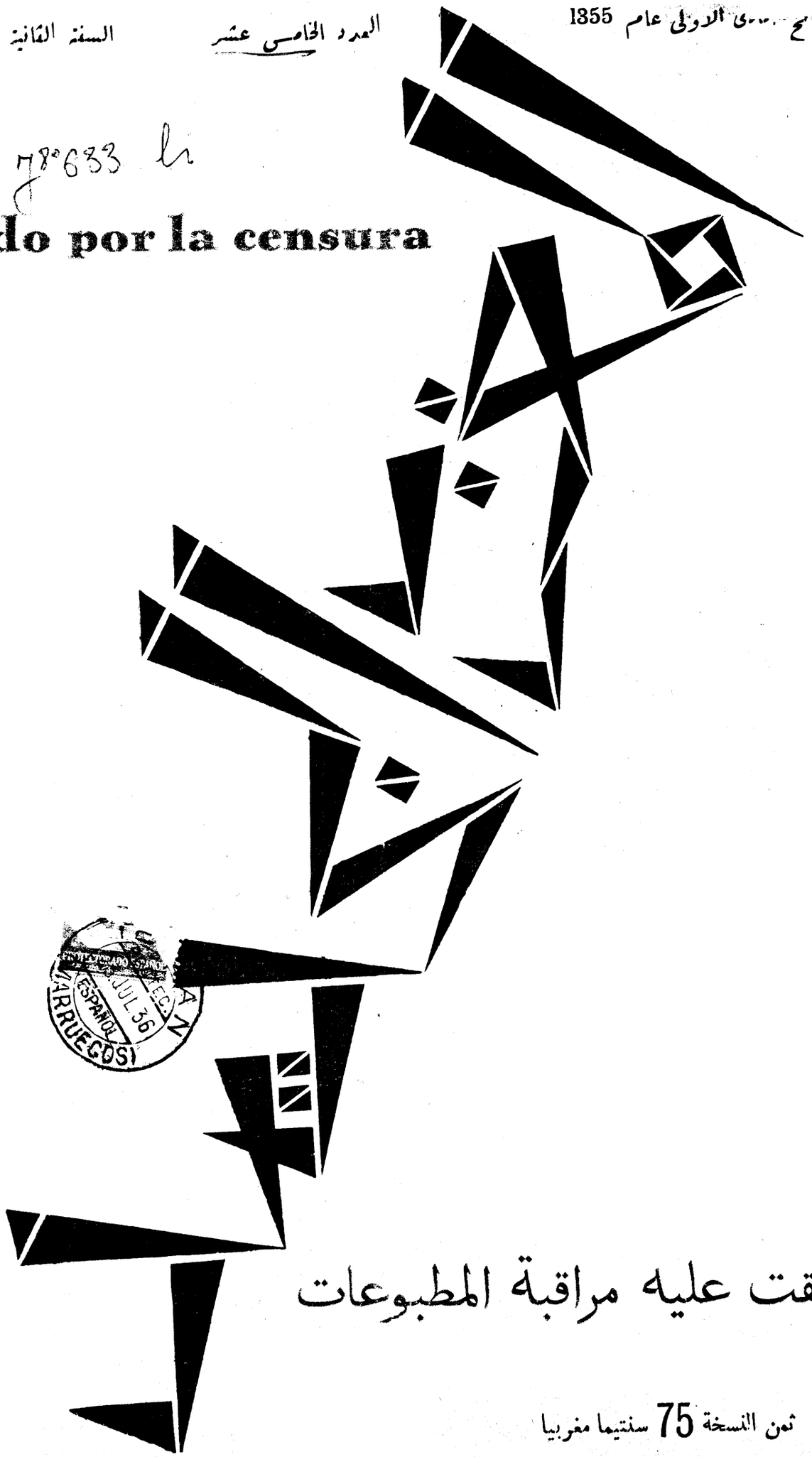

ESPAÑOL
JUL 36
ESPAÑOL
TARRUEGOSI

وافقت عليه مراقبة المطبوعات

ثمن النسخة 75 سنتيما مغربيا

تعريفة اعلانات المغرب الجديد

Tarifa de anuncios

POR PESETAS بحساب البسيطة الاسبانية

	شهر واحد Un mes	ثلاثة اشهر 3 meses	خمسة اشهر 5 meses	سنة كاملة Un año	
Una plana	50	100	150	250	صفحة كاملة
Midia id.	30	60	90	150	نصف صفحة
Un cuarto	15	30	45	75	ربع صفحة
Un octavo	10	20	30	50	ثمن صفحة

PRECIO POR FRANCOS بحساب الفرنك المغربي

Une page	100	200	300	500	صفحة كاملة
Un demi	60	120	180	300	نصف صفحة
Un quart	30	60	90	150	ربع صفحة
Un Huitieme	20	40	60	100	ثمن صفحة

موضوعات العدد

ماذا يكتبون عن المغرب ؟...
عصر النهضة
الحركة الصوفية في المغرب
حول القرويين
خواطر في تعليم المرأة المسلمة
من وثائق الاصلاح الديني في المغرب
وبعـــد
حول ردود
ذكرى مراكش
بريد المغرب الجديد
مهمة الشباب في الحياة
نهضتنا في احتياج الى التشجيع
جمعية مغربية للمحافظة على القرآن الكريم
أبحث عن حقيقة الاديب!
قصائد ميشال خياط

شجعوا مجلتكم الوحيدة بالاشتراء والاشتراك

المغرب الجديد صحيفة مقروءة في المغرب وتونس والجزائر وبلاد الشرق فاعلنوا فيها عن متاجركم

المغرب الجديد

مجلة اسبوعية لخدمة الثقافة المغربية

تصدر مرتين نصف شهرية وتطبع بالمطبعة المهدية

رئيس تحريرها محمد الملكي الناصري

صاحب امتيازها محمد العربي بن مليوه

وكيلها العام سعيد بوهمي اليمني الناصري

اشتراكها الداخلي
- عن سنة 10 بسيطات اسبانية
- عن نصف سنة 5'50
- عن ثلاثة اشهر 3

اشتراكها الخارجي 30 فرنكا فرنسيا

ثمن النسخة الواحدة
- بالاسبانيا 40 سنتيما اسبانيا
- بالمغرب 75 سنتيما مغربيا

كل المخابرات في شؤون المجلة بالمطبعتين السلطانية والطنجية تكون مع وكيلها العام سعيد بن اليمني الناصري شارع بوقرون نمرة 46 رباط الفتح وبالمنطقة الخليفية مع «ادارة المغرب الجديد» صندوق البريد نمرة 145 تطوان Apartado 145 Tetuán

الجزء الخامس عشر

المغرب الجديد

السنة الثانية

فاتح جمادى الاولى عام 1355 — تطوان المغرب — 20 يوليو سنة 1936

ذكرى مراكش

بلغنا من عدة مصادر وثيقة ان فكرة الذكرى المراكشية قوبلت باستحسان عام في سائر الاوساط الشعبية، فسررنا جدا بهذا البلاغ الطيب، لانه يهمنا أن تتوج نهضتنا الحالية بذكريات قومية مجيدة كهذه الذكرى، ويهمنا بنوع خاص أن تستحضر الامة ماضيها وتذكر سلفها لتستوحي منه ومنهم مثلها الاعلى الجديد، ويهمنا بنوع اخص ان يالف ادباؤنا وكتابنا والمثقفون منا على العموم التعاون والتضامن في معالجة المسائل الجوهرية التي تمس ثقافتنا من قريب أو بعيد فالعزلة الفكرية التي ظلوا فيها زمنا طويلا لم تنتج لنا الا شيئا واحدا لا خير فيه: هو تشويه سمعة المغرب ثقافيا وعلميا بين الشرقيين والغربيين، ولن يرفع عنا عار التقصير الا اذا قمنا باعمال مشتركة تكشف ما عندنا من اسرار، وتلفت الينا كافة الانظار

و«المغرب الجديد» يقترح من جديد على حضرات المثقفين المغاربة ان يساهموه بابداء رايهم الصريح في موضوع هذه الذكرى وطريقة تنظيمها حتى تكون على اكمل وجه ممكن، ويرجو ان تصله اجوبة شافية عن الاسئلة الاتية: هل تتكون لجنة الذكرى من قادة الثقافة المغربية في مختلف المدن ام تتكون لجنة محلية من إحداها فقط؟ في أي الشهور القادمة ينبغي ان تكون الذكرى؟ هل يكون احياؤها في مراكش وحدها أم في كافة المدن الفكرية الكبرى؟ هل يكتفى فيها بيوم واحد ام لابد من اسبوع كامل؟ ما هي الموضوعات التي ينبغي توزيعها على حضرات مؤرخينا وكتابنا للكتابة عنها بقصد الالقاء في الذكرى والنشر في المغرب الجديد؟

ماذا يكتبون عن المغرب!

هي ظاهرة سيئة تلك التي نرى عليها شبابنا من عدم الاكتراث، وقلة المبالاة بما يتحدث به عنهم الكاتبون في الخارج مهما كان ما وصفوا به من البعد عن الحقيقة، وما يذاع عنهم باطلا مختلقا. فقد كثرت الاحاديث في بلاد الشرق عن المغرب من الناحيتين الادبية والاجتماعية وكان اكثر ما ينشر فيها لا يمس الحقيقة في شيء إما عن جهل بتلك الحقيقة او تجاهل.

ذلك اننا نفهم ان يكتب اجنبي عن المغرب وعن مختلف نواحي حياته ويغلط في احكامه التي يصدرها او يتغالط، ونفهم ان يبحث شرقي في الادب واللغة العربية بالمغرب فيخطىء في الاستنتاج ويضل عن الحقيقة ونفهم ان يحاول بعض الادباء الناشئين ان يدلوا بدلوهم بين هؤلاء واولئك، وهم لم يزالوا بعد في مبتدإ حياتهم الكتابية لم يلجوا ميدانها ولم يسبروا من الحياة الادبية غورها. كل ذلك قد يكون معقولا ومفهوما اذا كان الجهل بالاشياء يسوغ عذرا للتقصير فيها والمجازفة في الحكم عليها. اما ان يبحث اليوم كاتب، وكاتب مغربي كبير في مجلة شرقية سيارة وهو - لاشك - عليم بما يريد ان يكتب، فيخبط خبط عشواء ويغضب الحقيقة لا ادري اذا كان عن قصد ام لا فامر لا يقبل، كما فعل الاستاذ الزاهري في مقاله «مكانة مصر في المغرب العربي» المنشور في الرسالة عدد 135 الذي كنا نرجو ان تهتز نفس مغربي فيغضب للحقيقة ويبين ما في مقاله من التحامل

الذى لامبرر له الا التزلف للشرقيين، مما نحن - بغير هذا وذكر الحقيقة - فى غنى عنه

حاول الاستاذ الزاهرى ان يبحث فى هذه النقطة الحساسة التى تهم كل عربي اليوم، وهي العلاقات والروابط بين اقطار العروبة بعضها مع بعض، والتى قضيتنا جزئية منها. ولكن الاستاذ الباحث لم يوفق الى ولوج البيت من بابه .

فبدلا من ان ياتي على ذكر الروابط الحقيقية التى تربط بين مصر والمغرب وهي العلائق الفكرية والثقافية ويذكر نبذة من تاريخ هذه العلاقات فنستفيد من وراء ذلك انها متينة بقدر ما ثبتت على مر العصور، وكانت اساساً لحياة القطرين، بدلا من ان يبحث على ضوء هذه الحقائق عمد الى سلسلة من الخطابيات المزوقة الفارغة التى هي مسيئة للعلاقات بين القطرين بقدر ما ظن فيها من مصلحة.

واذ كان فى مقاله جملة لمزات تمس المغرب فى الصميم، وكان موقف الشباب المغربي ازاءها موقف استسلام مزر بالكرامة، لم نجد بدا من ابداء بعض ملاحظات تكشف عن الحقيقة، وان لم تسمح الظروف بنشرها فى وقتها.

وقبل ان نبدي هذه الملاحظات نرى من المفيدان نشير بايجاز الى تاريخ هذه العلاقات، لعل فى ذلك عونا على فهمها

ان الباحث فى تاريخ العلاقات بين مصر والمغرب يجدها تمتد الى اقدم العصور، فتبتدىء مع العصر الاسلامى الاول حين حاول عمرو بن العاص نشر الدعوة الاسلامية فى الشمال الافريقى فمهد السبيل للفاتحين الذين جاءوا بعده ونجحوا فى مهمتهم السامية

ثم نجد هذه العلاقات تتحدر مع الزمن بشكل اقوى وأمتن الى ايام الدولة الفاطمية فى القرن الرابع اذ نقلت عاصمة ملكها من تونس الى مصر، فازدادت العلائق بين القطرين شدة وتماسكا. وظلت بعد ذلك طوال عدة قرون بين المد والجزر، تقوى آنا وتضعف آنا آخر بحسب تطور الظروف وتقلبات الحوادث

ولكن هذه العلائق الزمنية على شدة اتصالها واستمرارها مع الزمن، لاتعدو ان تكون علائق سطحية بسيطة لم يكن لها من القيمة يوما ما يؤهلها لان تكون علائق ربط وتمازج بين الشعبين. وانما نجد تلك الروابط اشد ما تكون متانة وتماسكا فى الناحية الروحية: الفكرية والثقافية. فقد كان علماء وادباء القطرين ومفكروهما على اتصال مستمر رغم المفاوز الشاسعة التى تفصل بينهما حتى لايكاد يحدث حادث خطير او رأي جديد فى عالم الفكر والثقافة - سواء فى مصر او المغرب - الا وتجد صداه يتردد فى القطر الآخر بفضل الاتصال المستمر الذى يؤدى مهمته رواد الحج من المغاربة

وانك لتجد علماء المغرب وادباءه انشط فى السياحات الطويلة والرحلات العديدة الى الشرق العربي يجتمعون بعلمائه وادبائه، يتبادلون الآراء ويتطارحون الاحاديث وتجرى بينهم محاورات فقهية، ومساجلات ادبية كونت صفحة زاهرة في تاريخ الفكر الاسلامى .

واذا نظرنا الى مكانة مصر، وموقعها الجغرافى حيث تعترض سبيل الحاج، علمنا ما كان لهذه الفريضة الدينية من الاثر المحمود فى تمتين هاتيك العلائق وتقويتها الى حد يغرى كثيرا من المغاربة بالمقام فى مصر واتخاذها وطنا ثانيا، والمطلع على التاريخ المغربى لا يكاد يقف على عالم او اديب من المغاربة قصد البقاع المقدسة لاداء فريضة الحج بدون ان يعرج فى طريقه على مصر ويجالس علماءها وارباب الفكر فيها، فكانت الصلات الفكرية بين علماء القطرين نشيطة وفى اتصال دائم. واذا زدنا تعمقا فى البحث وتدقيقا، نجد تلك

العلائق - بصفة اخص - تاخذ شكلها البارز القوي في باب الفقه الاسلامي، وبالتحديد الفقه المالكي. ولعلنا لانكون مبالغين اذا قلنا ان الفقه المالكي مدين في خدمته التي بلغ فيها الاوج لعلماء القطرين امثال ابن الحاجب وابن عبد السلام وابن عرفة وابن العربي وعياض وابن رشد في العصور المتوسطة. وتاخذ هذه العلاقات شكلا بديعا في العصر الاخير على يد الشيخ علي الاجهوري وتلامذته في مصر، والاساتذة: المسناوي والتاودي وبناني والرهوني في المغرب الاقصى. اولئك يشرحون ويعلقون، وهؤلاء ينقدون وينخلون. واذا كانت هذه الحركة تدل على شيء فانها تدل على تلك الرابطة وذلك الاتصال المتين في العلائق المصرية المغربية. وكان المركز الذي يمثل هذه الحركات الفكرية منذ القديم الجامعات الثلاث: الازهر والزيتونة والقرويين.

وفي العصر الحديث، منذ بدء القرن الرابع عشر الهجري تطورت هذه العلائق تبعا لسنة التطور التي جرفت امامها كل شيء فانقلبت الاوضاع وتغيرت المعالم ولم تعد محصورة في تلك الحدود الضيقة، بل عمت جميع الميادين الفكرية التي ظهرت في وادي النيل بحكم اتصاله المتين باوربا ووقوعه في نقطة الاتصال بين الشرق والغرب وسبقه الى الاخذ باسباب الحضارة الاوربية، والنهل من مواردها على عهد محمد علي باشا.

تزعمت مصر الحركة الفكرية بسبقها الى هذا الميدان فجلبت بعثاتها الاولى كل مايمكن جلبه من مدنية الغرب مما يتصل بالحياة الفكرية او الاجتماعية. وتوالت هذه البعثات طوال نصف القرن الاخير. فكان لابد للامم العربية المجاورة، وقد ارادت هي الاخرى الاخذ بهاتيك الاسباب، ان تصل اليها من طريق مصر التي خبرت الحياة الغربية الجديدة بما فيها من خير وشر فاقبلت تلك الامم على انتاج مصر سواء بواسطة الصحافة

عصر النهضة

تحت هذا العنوان القى حضرة الاخ صاحب التوقيع، احد طلبة البعثة المخزنية في جامعة مدريد، محاضرة بديعة بنادي جمعية الطالب المغربية اثناء الموسم الثقافي الذي انعقد بتطوان ايام المولد النبوي، وقد راينا ان ننشر خلاصتها المفيدة على صفحات المغرب الجديد ابتداء من هذا العدد

«عصر النهضة» هو عصر خروج من الظلمة الى النور، ومن الجهل الى المعرفة، ومن الاستبداد الى الحرية، ومن الظلم الى المساواة. واوائل العصور الحديثة هي بقايا لعهد بائد وحياة مسخها فحش العصور الوسطى التي كانت مليئة بالاقطاع وسفك الدماء وخنق الحريات والانتصار للكنيسة وطاعة الرهبنة العمياء

ما كانت اوربا في القرنين الثالث والرابع عشر الاميدان عراك: شعوب تفيق من الغفلة، وامم تريدان تتحرر وتعيش تحت ضوء معرفة طالما حرمتها الكنيسة نعمتها، وتريد فوق ذلك ان تتساوى مع «الشرق» السائد

ان التغير الجغرافي الذي اصاب اوربا بعد سقوط روما كاد يقضي عليها بالعدم: المغول ينهبها نهبا ويمزقها اربا اربا، والهجمات تتوالى عليها من «آسيا» لتجعلها مستعمرة تابعة للشرق، وفي كل قطر من اقطارها خليط وفي كل جزء منها سيد اجنبي حاكم، ولا يلبث الاوربيون أن يرو اهجمات اخرى منظمة الجيش موحدة القيادة تخترق الجنوب آتية من آسيا مولية وجهها شطر ايطاليا فتدخل اوربا عن طريق البلقان، وتحتل اليونان ورومانيا وبلغاريا وبوهيميا، وظل الاتراك «العثمانيون» يخترقون جبالها

او الكتب، تسترشد بتجاربها وتستفيد من خبرتها الواسعة بحضارة الغرب التي تذيعها في بلدان الشرق بلسان عربي مبين. والمغرب في جملة هاتيك الامم، يتلقى نتاج الحركة الفكرية الموجودة في مصر بصدر رحب ويتقبل منها ما يراه صالحا لظروفه المحيطة به، وملائما لصبغته الاسلامية العربية. لها بقية ع. السرايبي

وسهولها سادات أينما ساروا حاكمين أينما حلوا حتى سنة 1529 حيث فارقوا فينا وحتى سنة 1571 حيث فارقوا انت وكانت معركة لبانتو بالبحر الابيض المتوسط معركة حاسمة في إيقاف تيار الاتراك العثمانيين، وهذه المعركة ليست فى الحقيقة معركة اسبانيا ضد تركيا وانما هي معركة المسيحية ضد الاسلام، ومعركة الغرب ضد الشرق، فتحت راية كارلوس الخامس كان يحارب الاسبانى والبلجيكى والهولاندى والايطالى والالمانى والنمساوى وتحت راية الاتراك العثمانيين كان يحارب التركى والمصرى والمغربى والافغانى والفارسى. وهكذا شاءت المقادير ان يتقهقر المسلمون وتنتصر الكنيسة انتصاراً يسهل لها تحقيق غاياتها فوقفت سدا منيعا في وجه مبادىء الاسلام واقامت فى كل دير وفي كل كنيسة رهبانا يدعون الى محاربة المسلمين وطردهم من أوربا

وما ذا فعلت الكنيسة في هذا العهد؟ لقد طغت الكنيسة وتجبرت الرهبنة، وما مرت فترة حيل فيها بين اوربا وبين المعرفة مثل القرن الثالث عشر، وكانت الكنيسة تعتبر انتشار الكتابة والقراءة تهديداً لكيانها، وخطرا على مصالحها وعممت الجهل في كل الاوساط وحاربت المعرفة بين كل شعب وقبيل، وكانت بادعائها استمداد السلطة من الاله تعزز طائفة خاصة ممن يلقبون بالنبلاء والامراء وذوى الحل والعقد لتامن شرهم وتستبد بالعامة، وكانت تحارب كل سعى الى تفهم الكتب المقدسة ليبقى الناس تحت رحمة تعاليمها الضالة، وقضت زمنا غير قصير فى محاربة كل من يحيد قيد شعرة عن خطتها المرسومة، فكم من عالم مات ضحية جبروتها وكم من مصلح فارق الحياة حرقا، وكل ذلك لحماية الرذيلة ومحاربة العلم والمعرفة. وكيف السبيل الى استمرار هذا والشرق مفتوح الابواب واوربا متصلة به اتصالا وثيقا؟ اليست موانىء ايطاليا مأوى لكثير من السفن الاسلامية التى تحمل مختلف بضائع الشرق؟ الا يؤثر هذا النوع من المعاملات والعلاقات في العقلية الايطالية؟ الا توجد بجامعات انكلترا وفرنسا والمانيا طائفه كبيرة من المتخرجين من معاهد الشرق؟

لقد كانت الكنيسة تظهر امام العامة بمظهر الزهد والتفانى في خدمة مبادىء المسيح وكانت تبغض الناس في كل شيء يحبب اليهم الدنيا وتبث في نفوسهم روح الزهد بكل الوسائل حتى تجد المجال واسعا لتحقيق اغراضها، وما من راهب بلد او قرية الا وكان يصور الحياة للناس ميدانا للالام والدنيا دارا للهم والغم والكدر وكان يستشهد على ذلك بعشرات الادلة من الانجيل وسيرة المسيح. ولكن الكنيسة كانت منافقة والقسيسين كانوا كاذبين، فان معابدهم وديارهم ما خلت في يوم من الايام من الفسق والزنى واللواط، وكانوا منغمسين في لذات الدنيا وشهواتها من رءوسهم الى اقدامهم، وهذه الحقيقة التى انكشفت للناس هي التي جعلت قوة الكنيسة تضعف شيئا فشيئا وعرضت مركزها للتضعضع والانهيار وسلطانها للتقهقر الى الوراء كل يوم، وكان الامتناع من دفع الضرائب للكنيسة اول خطوة نحو الثورة على رجال الكثلكة واقوى مظهر للاحتجاج ضد الكنيسة والسخط عليها، وظهرت فى الميدان السياسي ظاهرة جديدة هي انه كلما قوى امير واستطاع التخلص من سيطرة الكنيسة أعد العدة وبنى لنفسه دولة خاصة وحمل مسؤليتها على عاتقه ولم يقتصر انتقاد الناس على أعمال الكنيسة ورجالها انتقادا مراً لاذعا بل اخذوا ينتقدون نفس مبادئها الموصوفة بالقداسة، وقامت حركة وزن كل شيء بميزان العقل، بينما الكنيسة تفصل العقل عن الدين دائما وابدا وتحول دون استعماله في امورها. وهنا نتساءل من ذا الذى دفع العامة الى هذا الاتجاه ان كانوا لا يكتبون ولا يقرءون، وما هو العامل الذى ادى الى تكوين نظريات علمية ضد مبادىء الكنيسة؟ (يتبع)

محمد الخطيب

حول خطبة السلطان مولاي سليمان

من وثائق الاصلاح الدينى فى المغرب

نشر بعض اخواننا المصلحين بمناسبة عيد المولد النبوي والمواسم التى تقام فيه خطبة السلطان الاعظم ابى الربيع مولاي سليمان احد ملوك دولتنا العلوية المحبوبة بالمطبعة الجديدة بفاس فكان لنشرها تاثير حسن فى نفوس عامة الشعب المغربى بحيث تهافت الناس على اقتنائها واتخذوها هجيراهم فلا تكاد ترى احدا الا وهو يحمل منها نسخة فى يده. الامر الذى يدل على تطور الفكر العام بوطننا العزيز وقبوله للتلقيح بكل نافع مفيد يتمشى في حدود الدين الحنيف وتشبعه بمبدا السلفية القويم.

بيد انه بلغنا ويا للاسف ان احد المتصدرين فى الوقت للتربية والتعليم تاثر من نشر هذه الخطبة تاثراً سيئا حتى ادى به الحال، وهوعلى كرسي الارشاد و العامة محدقة به محدقة اليه تنتظر منه بذل النصيحة الخالصة لها كما امر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله مضغية لارشاداته، الى التصريح بان هذه الخطبة لا يعتمد عليها ولا يحتج بها لان صاحبها كان «اميا» وقد غفل المسكين عما تضمنته من الآيات القرآنية ولاحاديث النبوية الصحيحة الصريحة فى الموضوع التى تدل على رسوخ قدم صاحبها قدس الله روحه فى الشريعة الاسلامية وتمكنه من نواصيها وجلالته العلمية وتمسكه بالسلفية مما لا يختلف فيه اثنان، ويستيقظ لرنينه وطنينه كل وسنان، فساءنا ذلك وحسبلنا وحوقلنا، ثم قلنا: اذا كانت الامية تؤدى الى مثل هذه الصراحة المبنية على اساس من التعاليم الاسلامية متين في عصر كثر فيه الناعقون والناهقون، والدجاجلة المارقون فنعمت الامية هذه.

ان امية مثل هذه تحقق الحقائق، وتسير بالمسلمين في خير الطرائق، وتجاهر المضلين المعندين، بما يقتضيه صميم الشرع والدين، هي والله افضل من عالمية توصل الى التدليس، وتؤدى الى التلبيس، وتحمل صاحبها اذا دمغه شخص بالحجة الواضحة على مفاجاة من ارتاح من العامة لنصحه وركن الى التمسك بحجته بما يكذبه الواقع والتاريخ من ان صاحبها كان اميا، تنفيراً للعامة من قبول نصحه وارشاده وترويجا لشقاشقه.

على ان العبرة عند عقلائنا الراسخى الايمان انما هي بما يوافق الشرع الصريح، والعقل الصحيح، من كلام الناس وآرائهم لا بما يناقضهما، من غير نظر الى شخصية المتكلم او حيثيته، وميزان الشريعة منصوب، والرجال بالاعمال ونتائج العقول، والحق ابلج، والباطل لجلج، وقد اباح لنا شرعنا الكريم ان نأخذ العلم النافع ولو ممن يخالفنا فى الدين فكيف بمن كان قدوة، والتاريخ طافح بما يشهد بتفوقه فيه، وآثاره العلمية لا زالت ناطقة بفضله وتقدمه وتصدره في كثير من الفنون ولا سيما في الشريعة الاسلامية الطاهرة وآدابها، على انه قد تقرر فى الاذهان انه كان من اكبر دعاة السلفية فى هذه المملكة المغربية.

وقد كنا نشرنا هذه الخطبة بمؤلفنا «ضرب نطاق الحصار» الذى نشرناه هذه مدة من نحو احدى عشرة سنة ونوهنا بها فيه، وفاتنا اذ ذاك ان ننبه على ان صاحبها كان خطب بها بنفسه وأمر خطباء المغرب أن يخطبوا بها المرة بعد المرة ليعم نفعها وليكون ممن قام بوظيفة النصيحة لله ولرسوله ولعامة المسلمين.

هذا وحيث يسر الله لنا زيارة المكتبة الزيدانية العامرة بمكناسة الزيتون فى هذه الآونة وعثرنا فيها على عدة ظهائر فى الموضوع أصدرها ملوك هذه الدولة

العلوية لعموم الشعب المغربي حبب الينا ان نثبت منها ظهيرا كان اصدره السلطان مولاي الحسن رحمه الله جد ملكنا الحالي المحبوب ايده الله ونص الغرض المقصود منه «ثم مما يجب التحذير من الوقوع في حبالته والاخذ بالنواصي من السقوط في مصرعه ومصيبته، الركون الى البدع واهلها، والميل الى خضراء دمنها، فإن البدعة فتنة وبلاء عظيم على هذه الامة وهي من الذنوب التي لا يكفرها الا الخلود في النار قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله لصاحب بدعة صلاة ولا صوماً ولا حجاً ولا عمرة ولا صرفا ولا عدلا ويخرج من الاسلام كما تخرج الشعرة من العجين وقال صلى الله عليه وسلم من فارق الجماعة شبراً فقد خلع حبل الاسلام من عنقه وقال عليه السلام من غش امتي فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فقيل وما غش امتك يا رسول الله قال ان يبتدع الرجل بدعة ويحمل الناس عليها وقال عليه السلام إن الله عز وجل حجب التوبة عن صاحب كل بدعة وقال صلى الله عليه وسلم افترقت بنو اسراءيل على اثنين وسبعين فرقة وتفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا فرقة واحدة قيل ومن هي الناجية يا رسول الله قال الا من كان على ما انا عليه واصحابي رواه ابو داوود والترمذي وقال صلى الله عليه وسلم الطرق كلها محرمة على الخلق الا طريق من تبع اثر الرسول والسنة وقال سفيان الثوري البدعة احب الى ابليس من المعصية لان البدعة لا يتوب صاحبها منها والمعصية يتوب منها قال تعلى خطابا لنبيه صلى الله عليه وسلم «ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء» وقال تعلى «وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله» وقال تعلى «لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة» وقال صلى الله عليه وسلم تركت فيكم امرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنتي

ومن اعظم البدع واقوى المصائب في الدين الركون الى الاقوام الذين بلغ لعلمنا الشريف ظهورهم ببلادكم ونزولهم بخلال دياركم نعني اولائك المتنطعين في الدين الذين لا يدينون الله بدين ويظهرون خلاف ما يبطنون ويعلنون غير ما يسرون من استمالة الجهال للتمذهب بالكفر والفسوق والعصيان والاشراك بالرحمان والحض على متابعتهم في عقيدتهم الفاسدة، وديانتهم الخاسرة الكاسدة، بعد اظهار مقدمات من البريظنها المخذول حقا، وافعال من الخير يحسبها المعتوه صدقا. الا ذلك هو الخسران المبين الجدير بالعذاب المهين فالبدار البدار للتيقظ من سنة الغفلة قبل ان يوقعوا في حبائل كفرهم من اضله الله، وسارعوا الى طردهم وابعادهم من ارضكم حتى لا يتسع خرقهم ولا يندمل صدعهم ونامركم بالضرب على ايدي كل من أصغى اليهم اوصادته حبائل شركهم وتزجروه عن متابعتهم والوقوع في غوايتهم حتى لا يبقى لذكرهم اثر، ولا لمن في ذيول بهتانهم عثر، ثم كونوا على بال منهم في المستقبل، وتقبوا عن احوال الجهال من اخوانكم الذين في قلوبهم مرض وفي دينهم خلل، لتزجروهم عن الركون الى اولائك الاقوام، سواء في قول او عمل او كلام، حتى تطهر بقاعكم من دنسهم وكفرهم ورجسهم، فان لكل قبيلة كبراء واعيانا وسادة، وذوي آراء سديدة وقادة، جعلهم الله زماما لاخوانهم يقودونهم للجادة، واياكم اعني واسمعي ياجارة فلتكونوا عند الظن بكم اصلحكم الله والسلام»:

هذا نص القطعة المناسبة الموضوع من هذا المنشور الحسني حسبما بصحيفة 96 من كناش مسودات الظهائر والمناشير السلطانية عدد 1732 بالخزانة الزيدانية المذكورة

ما بقي لنا الا ان ننصح لامتنا بعدم الاصغاء لاية دعاية تمس بجوهر الدين والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم.

محمد بن اليمني الناصري

وبعد

هذه خلاصة بحث طويل لم يعقني عن نشره الانفقة الطبع واجرة البريد لارسال الكتاب مجانا الى من يتفضل بقبوله، لان التأليف عندنا تهدى ولا تباع، وحيث انني عاجز عن القيام بمثل هذا الاكرام فلا ينتظر القراء صدوره بل ربما يكون من حظ هذا الفأر الذي يشاركني في غرفتي

للرسائل عندنا سواء أكانت ودية او تجارية او رسمية اسلوب خاص عبارة عن كليشيات تمتاز بشدة الاطراء وكثرة المبالغات والمجازفات في الالفاظ ووصف اي مخاطب بنعوت واوصاف يصعب على الانسان ان يجد كثيرا من الذين تنطبق عليهم حقا في هذا الزمان. ومن العجب ان هذه الكليشيات بدأت تفقد كثيرا من قوة دلالتها الاصلية، ولم يبق لها في بعض النفوس تاثير الى حد ان كثيرا من الناس اذا ورد عليهم كتاب يهملون صدره ويتسارعون للمقصود بالذات. وبالرغم عن ذلك فالكليشيات لابد منها وتكاد لا تخلو منها رسالة، فالانسان مهما اخذ في تحرير كتاب يسبقه قلمه اليها بحكم العادة. وحتى الاميون من المغاربة يتذوقون هذا الاسلوب فتراهم اذا كتب لهم كاتب رسالة على لسانهم يستحسنون تلك العبارات المنمقة ويطربون لها عندما تتلى عليهم ويقولون للكاتب «رحم الله من علمك».

واظن اننا نهوى هذا الاسلوب ونتذوقه لاننا فنانون بالطبع ونحن نميل الى الزخرفة في كل شيء فكما اننا نزخرف بيوتنا بانواع من الوان الزليج والجبص المنحوت والخشب المزوق ونختار لفراشنا ولباسنا انواعا من الثياب المزخرفة الناصعة الالوان نابى الا ان تكون رسائلنا مكتوبة في اسلوب انيق، وعلى ورق ابيض صقيل، وبخط مرونق جميل

والكاتب المقتدر في انشاء الرسائل عندنا ليس هو الذي يستطيع ان يفصح عن المعاني الغامضة، ويعبر عن العواطف الرقيقة، ويتصور الموضوع في جلاء وينسقه تنسيقا، فيقدم ما يستحق التقديم ويؤخر ما يستحق التاخير، بل هو الذي يكثر من زخرف القول ويغوص على الالفاظ الضخمة التي تملأ الفم، وتبهر القارىء والسامع، ويلتزم السجع، ويفرغ المعنى الواحد في عبارات متعددة مختلفة. اما ان اضاف الى ذلك خطاً جميلا فيكون «الكاتب المقتدر ذا القلم السيال»

فالتحلية وهي اول ما تصدر الرسالة به بعد الحمدلة والتصلية تمتاز باوصاف كلها او جلها على صيغة التفضيل فكل من يكتب اليه فهو «الاعز الارضى الامجد الاحفى الافضل الافخم الاجل الاسعد» اما ان كان فقيها او على الاقل ممن يجعلون على اكتافهم (سلهاما) فهو «العالم العلامة البحر الفهامة» وان كان مبتدئا فهو «لطالب النابغة شعلة الذكاء» وكل من يكتب له الانسان وان كان لا يحبه فهو «الاخ العزيز» بل «الاخ الصادق والخدن الموافق» وربما لا تكفي هذه الالفاظ فيضاف لها «فضيلة وحضرة وجناب ومجادة وسعادة» او تصدر بمثل هذه العبارات: «حفظ الله بمنه وكرمه فضيلة... او اسعد الله ايام جناب...» ولا تظن ان هذه التحليات حصرت حصرا نهائيا فقد اشتد اتصالنا باناس ينبغي لهم تحلية خاصة بهم تليق بمقامهم، فرؤساء الادارات من الاوربيين يحظون كلهم «بالسياسي الخطير العاقل الماهر» كما ظهرت طائفة من الناس اختصوا باوصاف اخرى فكل ترجمان يخاطب «بالترجمان الفصيح صاحب القلمين وفارس اللغتين». واسم المخاطب يلتمس له في الغالب كنية، اما «ابو العباس» واما «ابو عبد الله» او غيرهما من الكنى كل وما ناسب اسمه

وبعد هذا تاتي عبارات السلام، وهي ايضا متنوعة عديدة، فقلما يكتفي الكاتب «بالسلام عليكم ورحمة الله» بل يبحث عن عبارات منمقة مسجعة حسب مقدرته ومهارته في التنميق فيكتب مثلا «وسلام عليكم يصافح

نسيم الروض العاطر وتشدو به منا الطروس والمساطر ورحمة الله تعلى وبركاته».

ثم بعد هذه العبارات كلها وغيرها مما لايحصى عدا يصل الكاتب الى كلمة «وبعد» وربمايظن القارىء اذا وصل الى «وبعد» انه وصل الى المقصود بالذات، ولكن هيهات فهناك مسائل لابد من السؤال عنهاوهي صحة الانسان واحواله، ولكن لايسأل الانسان عن صحته واحواله بعبارات جافة، بل يقال له مثلا «وبعدالسؤال عنكم وعن كافة احوالكم المرضية راجيا من المولى ان تكونوا بخير على الدوام» ولا تظن ان الكاتب يتخلص بعد هذا كله الى موجب الكتابة، بل يخطر بباله ان المخاطب ربما يتساءل هو ايضا عن صحة الكاتب، فيقول مثلا «وان سألتم عنا فنحن والحمد لله بخير وعلى كل خير، ولا ما يشوش البال بفضل الكبير المتعال» وقد لايكتفى الانسان بالسلام على اصدقاء المخاطب وانجاله بل يسلم «على جميع من حفه مجلسه السعيد» وان كان لايعرفهم، وربما لايكون الكاتب قد انتظر من المخاطب رسالة ولكن بالرغم عن ذلك يقول له «وقد غابت عنا اخبارك وانقطعت عنا نفحاتك» وقد يقرأ الانسان فى رسالة بعد ديباجة طويلة «وبعد فموجبه السؤال عنكم وعن كافة احوالكم اجراها المولى وفق المراد» ثم يقرأ ان موجب الرسالة هو طلب حاجة او سؤال او مطالبة بدين او غير ذلك من الاشياء التى هي فى الحقيقة موجب الرسالة لا السؤال عن صحة المخاطب والدعاء له. وقد يذكر الكاتب زيادة على هذا كله انه في وحشة من غيبة المخاطب واشتياق اليه اشتياق الظمآن للشراب، والعليل للشفاء، لا لان هذه الالفاظ تعبر حقا عن عاطفة او شعور، وانما هي عبارات تجرى بها الاقلام وان كانت الرسالة جوابا يخبر الكاتب بعد الديباجة الطويلة بوصول الكتاب اليه، ولكن قلما يكتفى بقوله وصل كتابه، بل يصفه فى الغالب بالعزيز، وربما يطيل الكلام فيقول مثلا «وصل كتابكم العزيز وفهمنامعناه، وتدبرنا فحواه» او «فهمناه بداية ونهاية وكل ما ذكرتم صار بالبال» والغريب ان الرسالة وان احتوت على تلك العبارات التى كلها ادب وتعظيم وتبجيل ومدح واطراء لايلزم ان تكون رسالة ودية خالصة. بل ربما يقرأ فيها المخاطب مالا يود سماعه من تانيب او توبيخ او سب. ولذلك فان التطويل ربما يصدر عن قصد، اذ يستفرغ الكاتب فى سبيله كل حقيبته ويعصر دماغه لانه يريد ان يطلب من المخاطب طلبا صعبا، فيمهد الطريق بتلك العبارات المملوءة بالمجاملة. وقد كانت «وبعد» تدل على الخروج من الديباجة الى الغرض، ولكن كما رأيت صارت خروجا من ديباجة الى ديباجة فصار الكاتب يلتجيء الى لفظة اخرى تدل حقا على الشروع فى الغرض مثل «هذا» ونحوها واذا اراد الكاتب ان يخبر بخبر ربما لا يقنع بقوله اخبرك او اعلمك بل يقول مثلا «وانهى لسامى مقامكم المحترم او احيط علم سيادتكم العزيزة»

وبعد ما يخبر الكاتب بالمقصود ويكون ذلك ايضا فى اسلوب انيق مزخرف حسب الاستطاعة لايتسارع لختم الرسالة بعبارة «والسلام» بل قلما تخلو رسالة فى آخرها من «وعلى المحبة والسلام» ولا تخش من قولى وعلى المحبة والسلام فانني اختم بها وان قلت للمخاطب مالا يرضيه، وان لم تكن بينى وبينه مودة، فتلك هي العادة، وقد يعز على بعض الناس ان لاتكون وعلى المحبة والسلام هذه مسجعة فيقولون «وهذا ما وجب به الاعلام، وعلى المحبة والسلام» أو «وعلى خالص محبتكم وصفاء وداكم» وربما لايكتفون بهذا كله فيزيدون «ودمتم كما رمتم» او «دمتم فى عز وهناء وسمو وارتقاء»

وان قال الكاتب «والسلام» فلا تظن انه سيودع

(البقية على الصفحة 97)

خواطر في تعليم المرأة المسلمة

منذ اكثر من ربع قرن والكتاب والمصلحون في العالم الاسلامي عامة والشرق العربي خاصة يهيبون بالامة الى تعليم المرأة ويحضون على انتشالها من اظافر الجهل الذي قضى على سائر معنوياتها فلم تبق الاجسما ماديا قوامه المادة وغايته المادة، وبذلك فقدت من الحياة الاسلامية روح الالفة والتعاون لغيض منبعهما في نفس المرأة، فصارت هذه الحياة مضرب الامثال في التفكك وعدم الراحة، مع ما تقتضيه من كثرة الواجبات وفداحة التكاليف.

ولم ينزل الكتاب والمصلحون حتى الآن يرفعون عقيرتهم بوجوب تعليم المرأة واصلاح شئونها على النهج الذي تتطلبه الحياة الاسلامية من مراعاة الاعراف والعادات كي تتحامى غير المتعلمة نتيجة الجهل الموبقة، ولا تتصادم المتعلمة بما تصادم به بعضهن من دواعي الخروج على سنن الاجتماع الاسلامي لانبناء تعليمهن على أساس مغاير لما يقوم عليه هذا الاجتماع. ولكن هذه الدعوة كسائر الامور النافعة لا تلقي لها الامة بالا، بل تدع زمامها بيد الاقدار تصرفها بحسب الظروف والغايات، وقد تكون هذه الظروف غير ملائمة، وقد تكون هذه الغايات غير شريفة، انما الامة تبقى بمعزل عن هذا الامر والتفكير فيه، فاذا وقعت الواقعة فحينئذ تهب مذعورة تقرع سن الندم ولات ساعة مندم.

لو قبلت الامة فكرة تعليم المرأة اول ما نادى بها المنادون لكان للمجتمع الاسلامي اليوم شأن غير ما هو عليه، ولما صارت الفتيات يكسرن قيودهن بايديهن ويخرجن عن اصول الادب والحشمة ويخلقن هذه الفوضى الاجتماعية الهائلة، من ازمة الزواج وما اليها، بسبب الجهل المطبق الذي اعماهن عن ان يكون لهن سلوك حسن في الحال او نظر فاحص في المستقبل، ولو سارت الامة في تعليم المرأة على النهج المطلوب لما رايت هذه العلة السارية في جسم المجتمع الاسلامي، نعني هذا التفرنج الآثم الذي قضى في بعض البلاد على الروابط المحكمة بين ماضي الامة وحاضرها ويوشك ان يقضي عليها في البلاد التي لا زالت لم تاخذ بخطة الحزم في هذا الامر.

ويعترض خصوم هذه الفكرة فيقولون ان تعليم المراة اما عال او غيره، والاول يقطع صلة المراة بالرجل تماما والثاني يطوح بها في متاهات الضلال فتوذي نفسها والناس، والمرأة لم تخلق للعلوم بل للبيت، وان التاريخ ليشهد بذلك والنبوات والانقلابات الاجتماعية لا اثر للنساء فيها فدل ذلك على انهن لم يخلقن لهذه الشئون

وجوابنا ان تعليم المراة على قسمين: قسم يجب ان لا تخلو منه امرأة على العموم وهو ما يئول الى فنون الترتيب والتهذيب والواجبات الدينية والتدبير المنزلي ومبادىء العلوم النافعة، والثاني كل المعارف البشرية التي يشتغل بها الرجال على الاطلاق، فمهما ارادت المرأة شيئا من ذلك لا ينبغي ان نمكنها منه فقط، بل ان نهلل لها ونكبر، إيذانا بالفتح المبين الذي نستقبل عهده في امور الدنيا والدين. ولا يمكن ان يكون تعليم المرأة بقسميه سببا في خروجها على السنن الفطرية والوضعية كما يقولون، والا لكان تعليم الرجل من جهة اخرى سببا في انتقاضه على تلك السنن فمهما تعلمت المرأة فانها ستبقى محافظة على وضعيتها الاجتماعية محافظة على حسن علاقتها بالرجل، كما انه هو لم يفرط يوما ما في تلك الوضعية ولا في تلك العلاقة مع تقدمه العظيم في التعليم. بل لن يزيد تعليم المرأة المرأة الا تمسكا بأخلاقها وعفتها وتمسكا بالرجل كما زاد تعليم الرجل الرجل كثيرا من ذلك.

وهذا الزيغ المشاهد في كثير من المتعلمات لا يغرب عن البال ان سببه هو زيغ طرق التعليم عما كان ينبغي ان تكون عليه كما المعنا اليه اولا، فلا ينبغي ان تحمل الفكرة أوزار الغلط في كيفية تطبيقها، بل ان شكلية التعليم بمعنى مطابقته للاحوال النفسية والاوضاع التربيوية في الاجتماع الاسلامي هي من صلب الفكرة التي ندعو اليها فلم تنفذ الفكرة الى الآن

نوابغ الرجال في العلوم والفنون هم بحق أكثر من نوابغ النساء. ولكن هل درى الرجل ان العلة في ذلك هو هذا النطاق الذي ظل مضروبا على المرأة من لدن انبلاج فجر الحياة الانسانية حتى اليوم؟

الرسل والانبياء حقا من الرجال وليس ذلك فيما يظهر الا لأن الرجال هم اكثر المعاندين والمتعصبين على الله فبعث اليهم من جنسهم، أما النساء فسرعان ما يجبن الداعي بقلب ملؤه الايمان والتسليم

فهذه حجج خصوم الفكرة قد نقضت كلها وهل نريد ان تقوم دعائم نهضتنا على مثل هذه الآراء الفائلة؟

ثم ان هناك كثيرين يتألمون من اقبال الشبان على الزواج بالاجنبيات. وما دروا ان العلة الوحيدة في ذلك هي جهل الفتاة الوطنية، يأتي الشاب لخطبتها فيجد بينه وبينها بونا بعيدا في التصور والاستعداد فإما ان يزج بنفسه في عالمها، وهو الانتكاس بعينه، فتحور الحياة عذابا اليما، لأنها جمع بين متناقضين، بين العلم والجهل واليقظة والخمول والحياة والموت. واما ان يحافظ على تكوينه! على ان الزواج بالاجنبية قد يئول الى اكثر من ذلك العذاب

وقد اختلفوا هنا في المغرب، حيث الجهل ضارب بجرانه على كلا الجنسين، في ايهما اولى بالتقديم في التعليم الولد أم البنت؟ ونحن لعلمنا ان هذه مراوغة يريدون بها قتل الوقت والتخلص من المسئولية (أنهم لو كانوا يريدون تعليم الولد حقا لما كان لهم مجال للمناقشة في تعليمه) نحن لعلمنا انها مراوغة نقول لهم ان البنت أولى بالتقديم. إن البنت هي التي تلد الولد فهي قبله فلا بد من تعليمها قبله.

قد كان في البنات دين وحياء وعفة وقناعة، واليوم رحمة الله على تلك الاخلاق. فإلى قمراية هوة تسير البنت؟

ان النتيجة من تعليم البنت مزدوجة للبيت والولد فالبيت الذي يبنى على اساس من العلم لن يخرب ابدا، والولد الذي يتربى في حضن العلم لن يكون الاقرة عين لامته.

لن تذهب ميوعة الاخلاق عن الشباب، ولن يكون في الامة نشأ صالح يأخذ بيدها الى مواطن العز والكرامة حتى تتعلم النساء فيعرفن كيف يبنين ابناءهن ويكون هذا النشأ. وما دامت الحال على ما هي عليه فلن نستبشر بهذه النهضة الجديدة، لأنها ستكون نهضة عرجاء لا تمشي الا على رجل واحدة

ع. ب.

حركة خطيرة في تاريخ المغرب الوطني

III الحركة الصوفية

في المغرب

...وموقف المنصور امام الحزب الصوفي، موقف حياد، بل نجده يتودد اليهم، ويتأثر بهذيانهم تاثرا قلبيا؛ ويروى لنا المؤرخون ان المنصور لما بنى قصره «البديع» أقام فيه حفلة شعبية كبرى، وجمع لها الناس من كل صوب، فرأى من بينهم شيخا مجذوبا، ذا شهرة واتباع. فسأله المنصور يداعبه: كيف رايت دارنا ياسيدي فلان! فاجابه اذا هدمت تكون منها اكمة كبيرة ياسيدي!! فوجم لها المنصور، وتطير منها. وهذه الحكاية - ان صحت - تمثل لنا المنصور بعقيدة لا تسمح له بمهاجمة المدعين للصلاح،

وقد يكون من المحايدين. على كل حال كانت السياسة لانمسهم بضير في عصره. فاخذت حركتهم تنمو واخذ انباعهم يكثرون، وجعلوا يستردون مجدهم، ولكن في غير تظاهر ولاضوضاء. ولايكاد المنصور يموت ولاتكاد فاس تهاجم مراكش: تبايع فارس زيدان، وتبايع مراكش اخاه أبا فارس، فيفتي علماء الدين بوجوب «الجهاد»: (اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الاخر منهما) وتحتدم معركة دموية رائعة، على ضفتي ام الربيع بين جنود فاس وجنود مراكش تنتهي بهزيمة جنود فاس، فيذهب المامون اخو زيدان القائد الاعلى لجيوش الجنوب، يحتل قاعدة الشمال ويستبد بالملك حتى يكتظ المغرب بالمرشدين والمجاذيب، ويغمر علم الاشارات كل شيء، وتاخذ الزوايا تزيد في فتح وبركة كزاوية الدلائيين وزاوية الاوديين، والزعريين، والرضوانيين، والكوشيين!..

يظهر ان حزب الصوفية، في هذا العصر قد تبوأ مركز الائقا، وتدخل في جميع نواحي الحياة، غير انه لم ياخذ إجلالا كبيرا ولاثقة من العموم، او لم تكن هذه الثقة طويلة العمر على الاقل، فابو محلى يحدثنا في كتابه - إصليت الخريت - انه ذهب الى زاوية الزعري بمراكش لايريد الى شيء فان الناس كانوا يسيؤن الظن بالفقراء يومئذ: فكان هو اشد الناس حذرا منهم. وفي الواقع، ان ابا محلى بقي اشد الناس حذرا من الطرقيين حتى آخر لحظة من حياته؛ وقد ارغمته الظروف ان يكون احد زعمائهم الممتازين. وكان في ذلك لبقا موفقا، فتكاثرت عليه الخلائق، وتوفرت لديه الجموع، ولبث يستخدمهم في اغراضه التي يعمل لها. ولبثوا هم منخدعين به، مغرورين بأساليبه. وعرف كيف يستغل الموقف. فجعل ينفخ فيهم الحياة، ويفضلهم على اصحاب النبي، فتخفق افئدتهم سرورا وفرحا، وتترقرق في أحداقهم الدموع دمعة باردة، فيها نشاط وفيها اعجاب. ولم لا؟ وابو محلى طوى لهم الحقب طيا، ووضع ايديهم على الهدف المنشود ساقهم - بعد حين قريب - لمنازلة زيدان واحتلال العاصمة السعدية، وتربع على عرش البديع، فاقبل عليه اصحابنا، يظهرون له سرورهم الكبير ويقدمون له تهاني ملتهبة، ومن بينهم رجل صامت لاينبس بكلمة. ولكن ابا محلى يلح عليه في الكلام: - فيم هذا هذا الاطراق؟ فاجابه الفقير - انت اليوم سلطان وان امنتني على ان اقول الحق قلته: ان «الكرة» يتهافت عليها المئة والمئتان، وينكسر فيها اناس، ويموت آخرون، ويشتد عليها الضجيج والعجيج، واذ افتشت لم توجد غير خرق بالية ملفوفة! وبماذا أجابه زعيمنا الطرقي؟ لقد عقد الخجل لسانه فصرخ: - ماشاء الله! افسدنا الدين من حيث أردنا به الاصلاح.

لهذا السبب نفسه لم يهب المغاربة ثقتهم كلها لحزب المتصوفين، وكانوا يحذرونهم نوعاً ما، فقد كان هذا الميل علة تلازم الزوايا في العصر الذي نؤرخه. والطريف في هذا الباب، هو ان السلطة المركزية عجزت عن ردغارة ابي محلى فاستنجدت عليه بيحيى بن عبد الله صاحب درن، ووقعت بين الزعميين - يحيى وأبي محلى - معركة (بكيليز) كان الظهور فيها ليحيى؛ فدخل مراكش، واناخ بها، وكان خوف السلطان منه شديدا، فكتب اليه: (ان كنت تريد نصرتي فقد شفيت الفؤاد، وان كنت تريد ان تجر النار إلى قرصك وتجعل الملك من قنصك فاقر الله عينك به) ويحدثنا المؤرخون ان المريدين لم يساعدوه على الملك، فاظهر التعفف وارتحل لزاويته بجبل درن ويحدثنا المؤرخون ايضا ان معارك ادبية كانت تقع بين هذين الرجلين ومريديهما، وليس ما يمنع ان يكون المولفون قد اشتغلوا بها حينا وسجلوها للتاريخ وقد كانت المكتبة المغربية محتفظة بكتاب «التجلي فيما وقع بين يحيى وابي محلى» لشيخ من شيوخ الادب في ذلك الزمان.

(لها بقية) مراكش - عبد الله بن ابراهيم

حول القرويين

2 - (تابع لما سبق في العدد الماضي)

ومن تسرع هذا الناقد وعدم تثبته ان يدعي ان الوزان نفسه لم يذكر جامع القرويين الاباعتباره مسجد عبادة وان العلوم كانت تدرس داخل المدارس التي اسسها المرينيون بفاس الخ وهذا دليل على انه لايعرف كتاب الوزان (ليون لافريكان) أصلا ولم يطالع كتاب الاستاذ الحجوي الذي انتقده وانما قلد في هذا النقد غيره. فلو وصل في هذا لكتاب الى الصحيفة 73 لقرأ ترجمة لفصل من كتاب الوزان جاء فيه في عرض الكلام على نظام القرويين: «ويدرسون هناك العلوم الاخلاقية والعقلية والدينية ولكن لايقوم بالدرس فيه ايام المصيف الا افراد قليلون لاشهرة لهم، وفي غير ذلك من الايام يقوم بالدروس افراد متبحرون في مختلف المعارف النظرية وفي العلوم الشرعية قابضون على زمامها ولهم على ذلك اجور وافرة الخ ما ذكره عن نظام القرويين. ولم يذكر ان ذلك حدث عند ظهور الدولة المرينية، كما ذكر للمدارس انظمتها الخاصة وقوانينها فليراجع ذلك كله مترجما في كتاب الحجوي بأجلى عبارة

وقد اشتهر علماء القرويين في العالم الاسلامي منذ اقدم الازمنة وذاع صيتهم منذ أسست فاس، وحضر تاسيسها وعمارتها مع الا دارسة جماعة منهم بنو المجوم مثلا، وأول قضاتها عامر بن محمد القيسي الذي سمع من مالك وغيره، ويكفي في شهرتها اوائل القرن الرابع وجود دراس بن اسماعيل بها ذلك العالم الذي تلمذ له المغرب والمشرق وترجمته مشهورة توفي بفاس سنة 357 هـ وهو الذي ادخل مذهب مالك للمغرب، وابن محسود المتوفى سنة 401 هـ وغيرهم، وابو عمران ابن حاج الفاسي شيخ فاس والقيروان وشيخ عبد الله بن ياسين مهدي المرابطين توفي سنة 430هـ وغير هؤلاء. وقد دخل ابن باجة المعروف بابن الصائغ فاسا وتوزر فيها ليحيى بن يوسف بن تاشفين وجاء في ترجمته أنه اصلح حال العلوم الرياضية هناك من طب وهندسة وفلسفة وغيرها إذ كان امام العصر في ذلك وفي غيره توفي سنة 533هـ موافق 1138م بعد ما لبث بفاس دهرا طويلا. ولانطيل بامثال هذا مما هو معلوم. وهنا نورد نص ماجاء في الهلال وقد نقله قبل هذا اخونا الاستاذ علال الفاسي في مقال له نشر بمجلة المغرب (جمادى الاولى عام 1351) قال صاحب الهلال نقلا عن بعض علماء الروسيا: «ان اقدم كلية في العالم ليست في اروبا كما كان يظن بل في افريقيا في مدينة فاس عاصمة بلاد المغرب سابقا، اذ تحقق بالشواهد التاريخية ان هذه المدرسة كانت تدعى كلية قيروان واسست في الجيل التاسع للميلاد (الثالث للهجرة) وعليه فهي ليست فقط اقدم كليات العالم بل هي الكلية الوحيدة التي كانت تتلقى فيها الطلبة العلوم السامية في تلك الازمنة حيث لم يكن سكان باريز واكسفورد وباردو وبولونيا يعرفون من الكليات الا الاسم. ولذلك كانت الطلبة تتوارد على كلية قيروان من انحاء اوربا وانكلترا فضلا عن بلاد العرب الواسعة للانخراط في سلك طلابها وتلقي العلوم السامية باللغة العربية مع الطلبة الطرابلسيين والتونسيين والمصريين والاندلسيين وغيرهم ومن جملة من تلقى علومه في هذه الكلية من الاروبيين (عزبرنا) والبابا (سلفستر) وهو اول من ادخل الى اوربا الاعداد العربية وطريقة الاعداد المالوفة بعد ان اتقنها جيدا في هذه الكلية كما يظهر من رسالته الى الامبراطور اتون مساعده». واما اخذ الاوربيين العلم بالقرويين فهو شيء معروف في التاريخ ولا زال الى الان. ولولا تستر بعض الناس الذين ياخذون العلم اليوم هناك لكشفنا من اسمائهم لمعرفتنا بهم...

فاتضح من هذا أن القرويين اقدم كليات العالم، وانها

تتمة مقال وبعد

التنميق والزخرفة، فحتى التاريخ لايبخس حقه «فصفر الخير، وربيع الانور ورجب الفرد ...» وحتى العلامة تصحب بحفظه الله ورعاه الله وامنه الله. والامر لا يقف عند هذا الحد، فالعنوان الذى يكتب على الغلاف لايكتفى فيه بالسيد فلان، لان موزع البريد ربما يجهل قدر المرسل اليه الكتاب، وقد يزاد فى العنوان «تصل ان شاء الله ليد» وان ذكر اسم آخر فى العنوان يعطاه حقه، فكثيرا ماتقرأ فى العناوين «الفاضل المحترم... فلان ابن المرحوم بكرم الله الفقيه العلامة الاجل فلان الكاتب بمحكمة الفقيه العلامة القاضى العدل... فلان دامت سلامتهما» نعم «سلامتهما» فتنبه: يعني سلامة المرسل له وسلامة القاضى، واسم المدينة فى العنوان قد لايذكر مجردا فاما ان يقال فاس المحروسة او مكناسة الزيتون او ثغر سلا او رباط الفتح، ومن الناس من لاينزال يكتب على الغلاف رموزا مطلسمة وقاية لها من الضياع.

وهناك مشكلة عظمى وهي اذا اراد المغربى ان يكتب الى اوربى فهو يريد ان يحمل الكاتب على ان يترجم الى الفرنسية مثلا كل عبارات التبجيل التى تكتب بالعربية، ولا يقبل فى ذلك هوادة، ولايستطيع ان يتصور ان اللغة الفرنسية لها تقاليد خاصة بها، فيابى الا ان يكتب للمخاطب الاوربى انه يحبه ويجله ويتفانى فى وداده وان كان ليس بينه وبين المخاطب سابق معرفة وانما يكتب له فى مسألة ادارية. وقد يرى من الواجب ان يسلم على زوج المخاطب يقينا منه انه لكل اوربي «مدام».

(يتبع) فاس - درباز

محل دراسة منذ اسست، وان مدارسها الداخلية نفسها كانت قبل تاسيس الكليات باوربا، وان الوزان ذكرها محل دراسة وذكر لها نظاما، وانها كانت مقصداً للطلبة الاوربيين والافريقيين معا، أدامها الله مدرسة علم ومسجد عبادة م. ى

حول ردود

نشرت مجلة المغرب رداً ومجلة المغرب الجديد ردين على مقالى المنشور فى الرسالة عن الحياة الادبية فى المغرب وهناك ردود كثيرة لم تنشر. بل لقد ذهبوا أبعد من هذا فقد تصدى أحد المتأدبين بفاس وكتب لى ترجمة واسعة - جزاه الله عنى خيراً - كأنما خشي علي الضياع ولم يقتصر على هذا بل تفضل بإرسالها الى محرر مجلة الرسالة، وهكذا سولت له نفسه أنذا فى عصر الهجاء والسب فطفق يرسل نفسه على سجيتها، وبذلك برهن للاستاذ المحرر على حالة الأدباء في المغرب. وانى وان كنت لا أأبه للسب فانني لاأحب أن تضمحل الحقيقة في ظلماته الكثيفة، وقد كنت صممت على ان لا أرد على أحد ولكن بعض الاصدقاء عابوا علي أن أجاهر برأي حتى اذا ما هب القوم خفضت صوتى ثم سكت ورأوا أن ذلك لا يكون من انسان لا ينزال مصمما على رأيه إلا مع العجز.

نشرت مجلة المغرب كلمة برهن فيها صاحبها (ع) برهانا آخر على الحياة الادبية فى المغرب وكم أود أن أناقشه ولكن فيماذا؟ ان الكاتب الذى يجهل حدود الادب ويقول ان القصة ليست من الأدب فى شيء لهو أحق بالرثاء منه بالمناقشة... خلط بين الأدب الفنى والأدب العالى وقال هذا تناقض، ثم رأى كتابة تقطعها العلامات الانشائية وقال هذا اسلوب ركيك، فها أنت ترى أن المناقشة التى تكون بيني وبينه ليست بالصغيرة، وانما هي مجلد كبير يبتدىء بالعلامات الانشائية (1) وينتهى بتعريف الادب، وبينهما الثقافة كلها...

ثم أقف - بكل احترام - وقفة قصيرة مع الاستاذ

(1) نريد بالعلامات الانشائية ما يقابل الاصطلاح الفرنسى:
Les signes Orthographiques

النابغة عبد الخالق الطريس قائلا: كم أود ان تشرح لى كيف أصبت النهضة المغربية فى صميمها وكيف كان غرورى بسراب الحقيقة، ولست أنا قشك فى مسألة المدارس التى لو كانت فى المغرب لكان أعظم أمة فى العالم، فاننى مثلك لا أحب كثرة اللغط وانما أحمد لك غيرتك الوطنية وأتمنى للمغرب العزيز غيورين أمثالك؛ ولكن لا ياسيدى ان الحقيقة مرة، وهي فوق الغيرة والتأثر، وواجب علينا خدمتها وتصويرها كما هي - على ان هذا كلام فارغ وكل منا يدعى الحقيقة لنفسه، فإذا كنا نريد أن نتبينها فما علينا إلا أن نحدد معنى الادب قبل كل شيء ثم نطبقه على أدبنا الحديث، وانه وان لم يكن بالأمر اليسير، فلن يعجز قلمك البليغ وفكرك الثاقب. وبعد هذا أشكر لك - باخلاص - نيتك الحسنة وقلبك السليم وتقبل تحيات (التلميذ الناشيء) للاستاذ العظيم

والآن أقف مع صاحب المقال عن الكرامة القومية المنشور فى العدد الأخير.

ما هي قوميتنا؛ نحن قبل كل شيء مسلمون، وان أعظم اسطوانة فى قوميتنا هي الاسلام، ثم بعد الدين تجمعنا العروبة ثم تصغر الدائرة قليلا قليلا فتحصرنا بحدود وهمية حول البلاد المغربية. ان قومية الشعوب المجيدة هي الاسلام والعروبة، وانها لتدين للاسلام والعروبة في كل مزاياها؛ بلغة القرآن كان أدبنا، وبلغة القرآن سيكون، فإذا أبى كل واحد إلا ان يقول أنا مصرى، أنا مغربى، أنا سورى، فانهم يبعثرون مجدهم؛ ماذا يكون فخر أحدهم لولا الاسلام والعروبة وليس هناك مصرى ومغربى و و... وانما هناك المسلم العربى.

وبالعكس، كل ما للمسلم العربى هو لنا، فأدب مصر هو أدبنا وفخرها هو فخرنا، وإننا اذا تنقصنا شعبا عربياً فإنما نتنقص شعبنا، فلنضع شعبنا في الموضع اللائق به.

ان الدعوة الى قومية مغربية صرفة، تشبه دعوة بعض المصريين الى الفرعونية القديمة - حاشا كاتبنا الفاضل - وانها لدعوة كادت تمزق رقعة العالم الاسلامى لولا لطف الله بدينه.

غناء عبد الوهاب وام كلثوم وغيرهم والموسيقى الاندلسية المغربية، كل أولائك فن اسلامى عربى اطلاق اللسان فيها يمسنا جميعا.

اننى لا ابغض المغرب - يعلم الله - ولكنى احبه وأقدسه كما أحب واقدس جميع العالم الاسلامى وليس معنى ذلك اننى أنسب للعالم الاسلامى كل كمال، فكما ان القومية شرف، الصدق أيضا شرف وان العالم الاسلامى لخاضع لسنة الله تعلى في الخليقة من رقي آناً، وانحطاط مرة أخرى من الناحية الاجتماعية والعلمية والادبية وما يشابهها. ومن هنا انتقل مرة أخرى الى الكلام عن الادب المغربي الحديث

ما هو الادب؟

الادب لغة القلب والعاطفة،[1] والعلم لغة العقل، فإذا كنتم تعرفون اليوم فى المغرب من يتكلم بلغة القلب والعاطفة، فدلونى عليه، فاننى من أجهل الناس به ومن احرص الناس على معرفته؛ قال قوم ان هناك دواوين مخطوطة عند ناظميها ألام على ترك ذكرها، أجل، لقد كان الاقوم أن يصرفوا اللوم عنى الى اصحابها الذين ضنوا على القراء بشعرهم؛ ولقد صدر حديثا ديوان (احلام الفجر) وأملى ان أسمع منه لغة القلب والعاطفة ومن حق المغرب علي وقد أنصلته من الادب ان أنشر فى هذا الديوان فصلاً بعد قراءته ان شاء الله

هل لديك يا سيدى مجموعة شعرية مغربية حديثة يصح أن يطلق عليها كلمة الشعر لا المحاكات، أو مجموعة قصصية خدمت المجتمع المغربي أجل خدمة وقدمت

(1) اختلف كبار الكتاب فى هل الشعر لغة القلب او العاطفة، وكذلك فى النثر ولسنا بصدد هذا البحث

بريد المغرب الجديد

مهمة الشاب في الحياة

عنوان مقال لكاتبه حضرة الاخ السيد محمد اشمعو مما جاء فيه فيه «الشباب هو عنوان مستقبل كل امة فان اردت ان تعرف مستقبلها فانظر الى ما عليه حالة شباب جيلها الحاضر واحكم بما تستخلصه من اخلاقهم وآرائهم ونفسيتهم وعاداتهم. والكلمة الاخيرة في مصير الشعب هي لشباب اليوم ورجال الغد، فمنه تستمد الامة حيويتها،

للانسانية دراسة عميقة للنفس البشرية، وصقلت اللغة العربية صقلا مدهشا، وسجلت شعورها العالي، وعاطفتها النبيلة في سجل الخلود العالمي، هذا هو الادب الحق وهكذا أفهمه، والآن أسألكم: هل عندنا أدب من هذا القبيل؟

قالوا ان فصلي أضر بالمغرب، فما قولهم اذا عكست كلامهم: يجب ان نرفع أصواتنا بحالتنا كما هي وان نبحث أسباب النقص حتى نستطيع ان نمشي بادينا في طريق مستقيم، أما إذا باهينا الامم بما ليس لنا فانما هذا غرور يخدع الشعب المغربي عن نفسه ويزيده ضلالا، كما ان القومية المغربية تسلب المغرب مجده؛ فمن ذا يا ترى أصاب النهضة المغربية في صميمها

لعل الاستاذين يوفقان على هذا، وانني لا أشك في ان الاستاذ الطريس لا يقصد تضليل المغرب بذكر تلك المدارس ولكنه بلا شك يفهم الادب فهماً يبيح له ان يطلق عليها اسم (المدارس الادبية) فأرجو منه ان يتفضل بكتابة فصل عن الادب وكيف يفهمه إذا كان يريد أن نتفق؛ كما انني لا أشك في ان عالم سجلماسة الاستاذ تقي الدين الهلالي، سليم الطوية، وان تفانيه في حب المغرب أملى عليه فصله عن القومية المغربية جزاه الله على نيته الحسنة وحبه المخلص خير جزاء.

محمد عبد المجيد بن جلون

وبه ترمم ماتداعى من بنيانها، وتجدد ماتلاشى من مجدها. نعم ان للبيئة التي يعيش فيها الشاب والتربية التي يتعهد بها اثرا كبيرا في تكوين نفسيته وتحكمها قويا في تسيير اتجاهاته، فهو اذن طينة في يد الاجيال صور منها آخر مثال لمصير امة. فعلى الامة التي تريد بناء مستقبلها على اساس متين من القوة والمناعة ان تربي نشأها تربية مستمدة من فطرتهم وتنمي فيهم الاعتداد بالنفس، وكل شيء بعده سهل المنال، لان الارادة القوية لا يصدها عن غايتها شيء ولا تقف دون أن ترتوي من المناهل التي تهيألها. والدين المتين والخلق الكامل والعلم المنتج هي المواد التي بها يرمم كيان الامة المتداعي ويجدد بناؤها المنهار، ومهمة الشاب السليم الفطرة ان يأخذ من هذه المواد الثلاث ما يقيم به هذا البناء»

نهضتنا في احتياج الى التشجيع

بعث الينا كلمة بهذا العنوان حضرة السيد محمد العربي الفاسي بين فيها ان عدم تنشيط الحركة الادبية من افراد الامة وازدراء فريق من الشيوخ والكهول بالنهضة العلمية التي قام بها الشباب الحي يمكن اعتبارهما من أكبر الاسباب في عدم تكون ثقافة عالية واسعة بالمغرب. وقد خص بالشكر والثناء الجزيل تلك الطائفة الحرة التي ساعدت النهضة منذ اول يوم من شيوخ الامة وكهولها الاوفياء، ودعا سائر طبقات الامة الى مشاركة الشباب في اعماله وجهوده وتشجيع ما فيه من طموح واستعداد وعبقرية للقيام بنهضة مغربية شاملة كاملة

جمعية مغربية للمحافظة على القرآن الكريم

وصلتنا كلمة في هذا الموضوع لكاتبها حضرة السيد م. ف أعلن فيها أسفه الشديد على ما وصلت اليه حال المدينة الطنجية من اهمال تعلم الكتاب العزيز وجهل نشئها به جهلا تاما. ودعا كافة المواطنين الى سد هذه الثلمة بانشاء جمعية اسلامية يكون اختصاصها الوحيد

هو الاعتناء بقضية كتاب الله واذاعته بكل الوسائل بين الناشئة المغربية اذاعة حفظ وفهم وتخلق

أبحث عن حقيقة الاديب!

هذا عنوان مقالة وصلتنا من كاتبها الاستاذ الجزائري يقول فيها: «لقد طرحت أخيرا مسالة الادب بالمغرب الاقصى على محك البحث والمناقشة تحت جاذبي الوجود والعدم، فاسمحوا لى ايها الكتاب الكرام أن أتساءل منذ الساعة قائلا ما هو الاديب؟ وماذا تعنون به؟

أهو «من يكتب أحسن ما يسمع ويحفظ أحسن ما يكتب ويورد أحسن ما يحفظ» كما حده بعض الكتاب القدماء وان كان لامقدرة له على الكتابة؟ ام هو كل من أكب على قراءة الجرائد والمجلات واستفاد منها ما يمكنه من محاضرة اخوانه باخبار العالم وحوادثه وان كان جاهلا بمجموع العلوم الادبية كالنحو والصرف واللغة؟ ام هو من درس احدى اللغات الاجنبية وقصر فى لغته وترامى فى بحبوحة البحث والترجمة واخذ ينقص من لسان قومه ويكيل له كل تهم الضيق والقصور؟ ام هو من درس من المعلومات الدينية والادبية ما ربى فيه صورة كاملة جعلته يبرز الى ميدان العمل كمثال للادب والفضيلة؟ ام ان كل من تخصص فى دراسة علم من العلم يمكنه ان يتبوأ منصة «الاديب»؟ ام ان كلمة «اديب» مقولة بالاشتراك بين هذه المعانى كلها؟ ام لايحملها الامن اجتمعت فيه كل هذه المدلولات المختلفة؟ ام ان لقب «اديب» شيء بعيد الغور لاتزال حقيقته لم تكتشف بعد؟ أيا ما كان، فالمامول من كتابنا جواب واضح يوحد الوجهة فى فهم المراد من الاديب»

يـا دهـــر

عنوان قطعة شعرية من وضع حضرة السيد احمد بن شقرون مما جاء فيها:

اذا ما شدا الغريد فوق أريكة ... احس بما يدعو الى الشعر أو يهدى
وان نسمات فى الاصيل تمايلت ... اته مستضيء الروح بالمنظر الفرد
فلا كان من يحيا حليف شكاية ... وفى وسعه أن يهدم الحزن بالطرد
فما الدمع والاطراق الا طبيعة ... لمن عاش مسلوب العزيمة والرشد
ألاطف دهرى هزأة بصروفه ... فاني لم أخلق سوى رجل جلد
تسدد احداث القلبي اسهمها ... فيرشقها صبرى بمرهفة الحد

رسالـــة الشعـــر

عنوان قطعة شعرية من وضع حضرة السيد محمد على الريفى مما جاء فيها:

لمن تلكم الساحره ... بزينتها الفاخره
تمثل ماضى السنيـ ... ـن وتحيى لنا الحاضره
وتستنهض النابغيـ ... ـن برايتها السائره
تردد صوت الزمـا ... ن على كل درس ونادى
وتسبح في كل بحـ ... ـر وتطلع من كل وادى
هي الشعر ان شئت قل ... هى الروح فى كل حادى

قصائد ميشال خياط

حضرة السيد ميشال خياط اديب لبنانى معروف وصديق حميم للمغرب الجديد، ويظهر انه من شعراء لبنان المكثرين المقاويل وقد تفضل فبعث الينا من قصائده العديدة «موحيات الليل» - «الحياة الدنيا» - «الاخلاق» وسننشر فيمايلى بعض قطع من هذه القصائد معتذرين لحضرته عن الباقى بكثرة الموضوعات وضيق الصفحات. فمن القصيدة الاولى:

ياليل طل حتى انتهى احلامى ... ولو انها ضرب من الاوهام
فيها ارانى فى محيط آخر ... وحوادث الماضى البعيد امامى
وتعود بالذكرى مخيلتى الى ... صحب غدوا فى ذمة الايام
ياليل قد عاهدت نفسى ان اظـ ... ـل على ولاك ولو لقيت حمامى
فدجاك مستوحى الفلاح وفجرك ... الوضاح قرة اعين الانسام

ومن القصيدة الثانية:

كن فى الحياة كما الحياة تروم ... فلذى الحياة ضوابط ورسوم
والكون يجرى فى نظام ثابت ... لولاه ادركه الفنا المعلوم
والله قد ملا الوجود وجوده ... وجداه فيه مترع وعميـ ... ـم
والناس اذ تخذوا المعاصي مركبا ... نعب الغراب بارضهم والبوم
لم لا تضارع نحلة ماشاقها ... فى الروض الا الزهر والبرعوم
سر فى الحياة الى الامام وكن على ... ثقة بان الفوز فيه عظيم
ما نال مهما ماربا الا فتى ... ماضى العزائم اروع وحزوم

ومن القصيدة الثالثة

صن فى الحياة مناعة الاخلاق ... واصحب من الناس الاديب الراقى
واذخر قواك باسرها للسعي فى الـ ... ـدنيا وما فيه رضى الخلاق
واربأ بنفسك عن مما رسة الفجـ ... ـور فحلوه المزعوم مر مذاق
ودعاته فى عنفوان شبابهم ... غرقوا بفحشاهم الى الاعناق
وتفشت الادواء فى اجسامهم ... ونفوسهم سالت مع الارهاق
ولقوا من العدل الا لهي القصاص معجلا من دون ما اشفـ ... ـاق
والناس قد جعلوا الطريق لسيرهم ... فاذا بها لتغازل العشـ ... ـاق
ولرشف معسول الثنايا بين غنـ ... ـج فاضح وتخاصر وعناق
ولهتك عرض القاصرات وهن لم ... يشببن فى الدنيا عن الاطواق
وبذا مجال للزمان يذيع فيـ ... ـه فساد هذا الجيل بالابواق
ويشق اعماق الثرى ليزجه ... مع فحشه فى تلكم الاعماق
وكذا الشعوب تسير نحو بوارها ... وفنائها بتكاثر الفسـ ... ـاق

بايصا اخوان Baeza Hermanos

شارع الكردينال سيسنيروس رقم 9 أمام البريد

كافة ادوات البناء الاسمنت الخشب الحديد

جميع الاشغال الحديدية

Cardenal Cisneros No. 9 Frente a Correos y Telegrafos

Materiales de Construcción, Cemento, Maderas, Hierros, Ferreteria en general

---

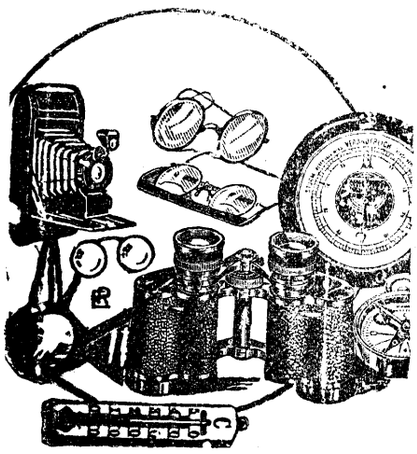

اقصدوا لشراء النظارات بكافة انواعها

كارلوس سكوط

النظاراتى الحامل لشهادات الفن

زنقة المصلى القديمة رقم 41 تطوان

محمد وعبد القادر الشمشوع

تلفون نمرة 16 ونمرة 376

عندهما كافة الادوات البناءية ـ اللوسا ـ الزجاج ـ الحديد ـ الاسمنت ـ البومبات ـ الزنك ـ البرنيز ـ الطلاء ـ لاسمالت ـ الآلات والمواد الكهرباءية

معمل النجارة بالصياغين

لصاحبه احمد الشودري

مستعد لصنع كل امور النجارة : ابواب ـ طيقان ـ ميسات ـ اثاث دقيق الصنع للبيوت الرفيعة

خوان روسو Juan Rosso

زنقة خواكين كوسطا رقم التيلفون 416

عنده جميع ادوات البناء

ممتاز بجلب اسمنت ديكرهوف

Calle Juaquin Costa Telefono 416 Materiales de Construcción, Cemento Dickerhoff

---

محمد المرابط واخوه شارع القزدارين رقم 48

عندهما الثياب القطنية والصوفية والحريرية والجلاليب والكسى وصوف الطرابيش والجواريب والمصنوعات الشامية ـ اقصد محلهما يجد ما يسرك

محل تجارى

لصاحبه محمد المكى عبد الوهاب ـ القزدارين عدد 20

به انواع المنسوجات الصوفية والقطنية والحرايز المتنوعة

اقصده تجد ما يسرك و يرضيك

BENATAR بن عطار

زنقة الجمهورية نمرة 20 ـ تيلفون رقم 352

ـ اقمصة ـ ادوات السفر ـ بضائع صالحة للهدايا ـ عطور وطيب ـ

توجد بفرعه «الرياضة الجديدة El Nuevo Sport» سائر الادوات الرياضية

للتنس والكرة والصيد البرى والبحرى

عنوان هذا الفرع شارع 14 ابريل فاقصدوه تجدوا ما يسركم

محمد ابعيلش التجينى Mohammed Bailich Teyini

ادوات البناء اسمنت خشب حديد

معمل النجارة

باب العقلة تلفون المنزل 21

تلفون الادارة 244 صندوق البريد 27

مصنع الطرابيش الوطنية

لصاحبه احمد غطيس

ـ فيه اجود الطرابيش الوطنية بكل انواعها ـ اقصدوه تجدوا البضاعة الجيدة والثمن الرخيص والمعاملة الحسنة ـ الخرازين ـ تطوان

Ciudad de Viena مدينة فينا

زنقة محمد الطريس قرب اوطيل ناسيونال ـ تلفون 321

موبليات اقتصادية بديعة ـ زرابى واروقة ـ اوانى من الصينى والزجاج ـ ادوات ضرورية للمكاتب والاوتيلات وغيرها

Muebles de Junco - Tapiceria y cortinajes Vajíllas de Loza y Cristal InstalacionesCompletas de Oficinas

---

اسراءيل كارسينطى وكمبانيته

مخزن المنسوجات المغربية

يبيع بالجملة والتفصيل

زنقة الحاج احمد الطريس نمرة 94 بتطوان

ابيريكا شركة محدودة

La Ibérica Sdad. Litda.

المصانع المتحدة

للمبردات والكازوز

Calle Moro Vizcaino Tlf. 193 شارع مورو فيسكاينو تلفون

بايصا اخوان Baeza Hermanos

شارع الكردينال سيسنيروس رقم 9 أمام البريد

كافة ادوات البناء الاسمنت الخشب الحديد

جميع الاشغال الحديدية

Cardenal Cisneros No. 9 Frente a Correos y Telegrafos

Materiales de Construcción, Cemento, Maderas, Hierros, Ferreteria en general

---

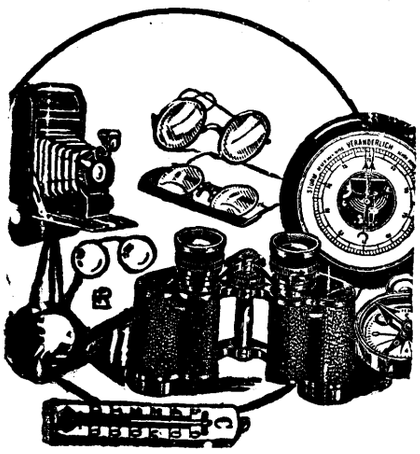

اقصدوا لشراء النظارات بكافة انواعها

كارلوس سكوط

النظاراتى الحامل لشهادات الفن

زنقة المصلى القديمة رقم 41 تطوان

محمد وعبد القادر الشعشوع

تلفون نمرة 16 ونمرة 376

عندهما كافة الادوات البناءية - اللوسا - الزجاج - الحديد - الاسمنت - البومبات - النزنك - البرنيز - الطلاء - لاسمالت - الآلات والمواد الكهرباءية

معمل النجارة بالصياغين

لصاحبه احمد الشودري

مستعد لصنع كل امور النجارة : ابواب - طيقان - كراسى - اثاث دقيق الصنع للبيوت الرفيعة

خوان روسو Juan Rosso

زنقة خواكين كوسطا رقم التيلفون 416

عنده جميع ادوات البناء

ممتاز بجلب اسمنت ديكرهوف

Calle Juaquin Costa Telefono 416 Materiales de Construcción, Cemento Dickerhoff

---

محمد المرابط واخوه

شارع القزدارين رقم 48

عندهما الثياب القطنية والصوفية والحريرية والجلاليب والكسى وصوف الطرابيش والجواريب والمصنوعات الشامية - اقصد محلهما يجد ما يسرك

نادى مرتيل

ستفتح جمعية الطالب المغربية ناديها بشاطىء مرتيل طيلة فصل الصيف مبلغ الاشتراك فيه 15 بسيطة عن الفصل كله

مطعم - مقهى - مكتبة - بيوت - عشرة للاستحمام

BENATAR بن عطار

زنقة الجمهورية نمرة 20 ـ تيلفون رقم 352

ـ اقمصة ـ ادوات السفر ـ بضائع صالحة للهدايا ـ عطور وطيب ـ

توجد بفرعه «الرياضة الجديدة El Nuevo Sport» سائر الادوات الرياضية

للتنس والكرة والصيد البرى والبحرى

عنوان هذا الفرع شارع 14 ابريل فاقصدوه تجدوا ما يسركم

محمد ابعيلش التجينى Mohammed Bailich Teyini

ادوات البناء اسمنت خشب حديد

معمل النجارة

باب العقلة تلفون المنزل 21

تلفون الادارة 244 صندوق البريد 27

احذية اوريكا

CALZADOS EUREKA

تطوان ـ طنجة

الثمن محدود والبضاعة جيدة

الاتقان واللطافة

CIUDAD DE VIENA مدينة فيينا

زنقة محمد الطريس قرب اوطيل ناسيونال ـ تلفون 321

موبليات اقتصادية بديعة ـ زرابى واروقة ـ اوانى من الصينى والزجاج ـ ادوات ضرورية [illegible] والاوتيلات وغيرها

Muebles [illegible] - Tapiceria y cortinajes Vajíllas de Loza y Cristal InstalacionesCompletas de Oficinas

---

اسراءيل كارسينطى وكمبانيته

مخزن المنسوجات المغربية

يبيع بالجملة والتفصيل

زنقة الحاج احمد الطريس نمرة 91 بتطوان

ابيريكا شركة محدودة

La Ibireca Sdad. Litda.

المصانع المتحدة

للمبردات وما يتصل بها

شارع مورو فيسكايتو تلفون 193